

المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وفقاً لبعض المتغيرات

ريا ابراهيم اسماعيل*

الملخص: هدفت الدراسة الحالية الى تعرف المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد والفروق في هذا المتغير باختلاف الجنس (ذكور-اناث) والمرحلة الدراسية (الاولى-المنتھية) وتألّفت عينة الدراسة من (145) طالباً وطالبة طبقت عليهم استبانة مكونة من (30) فقرة بعد التحقق من صدقها وثباتها اما ابرز ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فهو الاتي:- اشارت النتائج الى ان افراد عينة الدراسة لديهم قدر من المساندة الاجتماعية بصورة عامة وكشفت النتائج ايضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور من الطلاب والاناث من الطالبات ولصالح الاناث كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المرحلة الدراسية الاولى وبين طلبة المرحلة الدراسية المنتھية في كلية الاعلام في جامعة بغداد وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة نوصي بتدعيم الجوانب والموضوعات والطرق والمناهج التربوية التي تساعد في اكتساب الطالب الجامعي لمبدأ المساندة الاجتماعية وجعله من السلوكيات اللازمة والايجابية للطلاب الجامعي، وإجراء دراسات اخرى حول تأثير عوامل اخرى لها علاقة بموضوع المساندة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، طلبة كلية الاعلام،

Social Support among Mass Media Students at Baghdad University According Some Variables

Raya Ibrahim Ismael

Abstract: The recent study aimed to know the social support of mass media students at Baghdad University and the differences in this variable depending on sex differences (males - females) and the educational level which consists of (145) male and female student apply on them a questionnaire consists of (30) items after verifying their validity and reliability. The most important study results were the following: It shows that most of students have measure of social support and there's differences between male student and female student based on statistical significance for female students while there was no differences according to the educational level between the first stage and final stage students of the Mass Media students at Baghdad University. According to these results we recommended to strengthening the aspects, subjects, ways and the educational curriculum that helps in social support procuration in students to be one of his important positive behaviors and to conduct other studies which concerned with other factors have relations with social support subject.

Keywords: social support, mass media students.

المقدمة:

تعتبر المساندة الاجتماعية من المتغيرات والمواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين وبشتى تخصصاتهم في مجال علم النفس نظراً لدورها واثرها في الحياة الاجتماعية واماكن العمل والبيئات التعليمية والتي يطلق عليها الباحثين مسمى الموارد والامكانيات الاجتماعية بينما يحدده البعض الآخر على انه امدادات اجتماعية (فايد، 1998:ص16) كما يرجع الاهتمام بموضوع المساندة الاجتماعية الى كونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة العلاقات والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة التي تعد من خلال اتصافها بالمساندة الاجتماعية من عوامل التوافق النفسي والاجتماعي على المستويين الشخصي والمجتمعي فعند حصول الفرد على المعلومات او المساعدة المادية او المعنوية يشعره ذلك بالمساندة الاجتماعية والرعاية من المحيطين به ويعتبر نفسه فرداً من شبكة اجتماعية مساندة فيزيد من شعوره بالانتماء للجماعة وهذا كله يلعب دوراً هاماً في الحفاظ على وحدة الجسم والصحة النفسية للفرد (مخير، 2003:ص23).

فمجتمع اليوم في حاجة الى تزويد افراده بكل أنواع سلوكيات التدعيم والمساندة بين بعضهم البعض فشعور افراد الجماعة بوجود أشخاص مقربين يتمثلون في أفراد الأسرة او مجموعة الأصدقاء او الجيران أو زملاء الدراسة يساندونهم ويتسمون بالمشاركة الوجدانية والدعم المعنوي يجعلهم ينهضون بواجباتهم لبناء تطور مجتمعاتهم وصولاً للنجاح الاجتماعي والتكيف السليم (الربيعه، 1997: ص 30-49) كما اكدت اغلب الدراسات على أهمية المساندة الاجتماعية فهي تؤثر بشكل مباشر على سعادة الفرد ومواجهته لصعوبات الحياة وتزيد من قدرته على مقاومة الاحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة وتقلل من معاناته النفسية في حياته الاجتماعية خاصة لمجتمع الطلبة الجامعيين بوصفهم الموارد البشرية التي سترفد المجتمع بالطاقات والكوادر الاكاديمية لبناء وتطور المجتمعات، ان المساندة الاجتماعية تقوي تقدير الذات لدى الفرد وتخفف من اعراض الفلق والاكنتاب وتؤثر على الصحة النفسية والجسمية وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وحياته وتساعد في حل المشكلات المتعلقة بالصعوبات الدراسية (ابراهيم، 2001،ص13). لذا كان من المفيد تعرف المساندة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين لدورها في النجاح الدراسي والاجتماعي من خلال إجراء هذه الدراسة المتواضعة التي قد تسهم في خدمة البحث العلمي.

مشكلة الدراسة

تعد المساندة الاجتماعية من المطالب الأساسية لجميع افراد المجتمع للحصول على الدعم والرعاية والاهتمام من قبل المحيطين بهم لزيادة الشعور بالرضا وتقدير الذات والثقة ومقاومة احداث الحياة السلبية وتجاوز الأزمات، فبدون المساندة الاجتماعية يصبح الفرد معرضاً لكثير من المخاطر والاضرار البيئية التي تؤدي الى عزله عن الآخرين، ان المساندة الاجتماعية بجميع اشكالها تؤدي الى اشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتفهم وتواصل وتقديم المعلومات من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد وبهذا فالمساندة الاجتماعية تستلزم وجود اشخاص يتسمون بالمساندة والدعم الاجتماعي وفي ضوء ما سبق تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد فضلاً عن الفروق في موضوع المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والمرحلة الدراسية (الأولى، المنتهية).

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في موضوع الدراسة التي تناولته ومن المشكلة التي تحملها وهي التعرف على المساندة الاجتماعية وتبعاً لبعض المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية) لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقد تسهم في عملية إثراء مكتبة الدراسات النفسية العربية. في حين تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في لقاء الضوء على طبيعة المساندة الاجتماعية لدى الطلبة

الجامعيين والاستفادة من نتائج الدراسة لوضع التدابير والخطط التعليمية والتربوية والارشادية الموجهة لطلبة الجامعة مما يساعدهم في رفع مستوى المساندة الاجتماعية لديهم للحصول على التوافق النفسي والاجتماعي السليم.

اهداف الدراسة

1. التعرف على المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد.
2. تعرف الفروق ذات الدلالة في موضوع المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).
3. تعرف الفروق ذات الدلالة في موضوع المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى- المنتهية).

اسئلة الدراسة:

- للإجابة عن السؤال الرئيسي الذي تحددت فيه مشكلة الدراسة وضعت التساؤلات الآتية:
1. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تعزى الى الجنس (ذكور، اناث)؟
 3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تعزى الى متغير المرحلة الدراسية (الاولى ، المنتهية)؟
- يتحدد البحث الحالي بدراسة المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولمتغير المرحلة الدراسية (الاولى-المنتهية) للعام الدراسي (2016-2017).

تعريف المصطلحات

تعريف المساندة الاجتماعية:

1. عرفها كوب: (انها المعلومات التي تقود الشخص الى الاعتقاد بانه محبوب من قبل الآخرين ومحترم وعلى انه ينتمي الى شبكة من العلاقات المتبادلة (cobb,1976: p18).
2. عرفها هليير: (انها تشير الى معلومات او أفعال (حقيقية او محتملة) تقود الفرد الى الاعتقاد بأنه يتلقى عناية واهتماماً او أنه في موقع يتلقى فيه المساعدة من الآخرين حينما يكون في حاجة اليها (Brenda. 1997: p 1349-1363).

التعريف النظري للمساندة الاجتماعية:

هو ذلك السلوك الذي تتصف بالدعم والعون والمساندة والذي يجعل الفرد يشعر بالطمأنينة والثقة بالنفس وبأنه محبوب ويحظى بالتقدير والاحترام وموضع رعاية الآخرين واهتمامهم من قبل المحيطين به مما يساعده في حل مشكلاته وتعزيز ادائه وتحقيق التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به وتلبية حاجاته المادية والنفسية.

التعريف الاجرائي للمساندة الاجتماعية

(مجموعة الاستجابات التي يسجلها طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد على فقرات المقياس (الاداة) المعد لقياس المساندة الاجتماعية).

المرحلة الدراسية: هو المستوى الدراسي والتعليمي في الفرع الأكاديمي الذي ينتمي إليه المفحوص.
طلبة كلية الاعلام: وهم الطلبة المستمرين على الدراسة في الاقسام العلمية لكلية الاعلام في جامعة بغداد للسنة الدراسية (2016-2017).

الاطار النظري

انماط المساندة الاجتماعية:

1- المساندة الانفعالية **Emotional Support**

هي مظهر من مظاهر العناية والاهتمام التي تقدم بشكل لفظي او غير لفظي تشتمل على الاصغاء والعطف والطمأنينة وتعطي المجال للتعبير عن المشاعر التي قد تقلل من الصعوبات والازمات وتؤدي الى جعل العلاقات المتبادلة بين الافراد تتحسن وتثمر عن بعض الاهداف لحياة الفرد (شعبان، 2002:ص40).

2- المساندة المعرفية **Cognitive Support**

ويقصد بها المساندة بإعطاء المعلومات والتوجيه المعرفي فهي المساندة الفكرية العقلية التي تساهم بالإرشاد والتوجيه وتتضمن فهم المواقف بطريقة واقعية ومنطقية تساهم في تبصير الفرد بعوامل النجاح او الفشل فيؤدي به الى مقاومة الاحباط وخلق فرض جديدة له للنجاح (مرسي، 2000:ص197).

3- المساندة المالية: **Material Support**

وهي مساندة مباشرة ويستطيع الفرد الحصول عليها بمساعدة الآخرين له بالمال او السماح له بالمشاركة في العمل ومواجهة الصعوبات والمشكلات وتحمل المسؤولية مما يقلل من حدة التوترات (مرسي، 2000:ص197).

4- المساندة التقديرية **Esteem support**

هي المساندة النفسية ومساندة تقدير الذات من خلال تقديم كل ما من شأنه ان يشعر الافراد بالتقدير والقبول والثناء لإنجازاتهم واعمالهم (الشناوي والسيد، 1994:ص40)

5- مساندة الصحبة الاجتماعية **Social Companionship**

تشمل كل ما يقدمه الاصدقاء لأقرانهم من مساعدة في الاوقات الصعبة وتتضمن المشاركة مع الآخرين في مجالات الانشطة التعليمية او التربوية او الترفيهية التي تزود الفرد بالجوانب الايجابية وتقلل التوترات لديه (شعبان، 2002:ص40).

مصادر المساندة الاجتماعية:

1- الاسرة: هي الخلية الأولى التي يتكون المجتمع منها فهي التي تحفظ المجتمع، اعرافه وتقاليده وقيمه التي يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي المنظمة الاجتماعية الاولى التي يعتمد الفرد على معاييرها لاستجاباته السلوكية. وتعتبر مساندة الاسرة للفرد مهمة لدور الدعم في صقل شخصية الفرد منذ طفولته فشعور الطفل بالقبول من قبل اسرته يجعله يقبل ذاته ومن ثم توجيهه للسلوك السليم (عبد اللطيف، 2007:ص108).

2- الاصدقاء: للأصدقاء دور مهم في مساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته النفسية والمادية ولهم دور في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته (الجوهري، 2007:ص361-371). فيقدم الاصدقاء المساعدة بالمعلومات او بالمادة او المساندة الاجتماعية بمظاهرها المختلفة سواء كانت على شكل نصائح او تعاطف او اتفاق في الآراء (ابو سريع، 1995:ص63).

3- مؤسسات المجتمع: يسهم المجتمع في تقديم المساندة الاجتماعية للفرد بكافة انواعها المادية والمعنوية وبصورة اقوى مما تقدمه الاسرة او الاصدقاء نظراً للقوة الاجتماعية والاقتصادية التي تتمتع بها (عبد اللطيف: 2007: ص110).

بعض النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

1- نظرية بيلز:

درس بيلز في نظريته التفاعل الاجتماعي وحدد مراحل وانماط عامة في مواقف اجتماعية تجريبية وحدد بيلز في كتابه تحليل عملية التفاعل هذه المراحل وتلك الانماط وتحدث عن عملية التفاعل الاجتماعي على أساس من نتائج دراساته ويدور التفاعل الاجتماعي الذي درسه بيلز حول موضوع او مشكلة يريد اعضاء الجماعة الوصول الى حلها وللمشكلة عدة حلول وهناك عدة خطوات يمكن اتباعها في سبيل الوصول الى الحل وهناك مرونة في فهم المشكلة واقتراحات عديدة خاصة بحلها يمكن وزن كل منها وتقييمه واخذ مساندة الجماعة وقدم بيلز نموذجاً لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي الذي احتل مركزاً هاماً في اساليب البحث وعمليات الدعم والمساندة الاجتماعية باعتبارها تدخل ضمن ديناميكيات الجماعة والتفاعل الاجتماعي وتعتبر المساندة الاجتماعية في رأي بيلز هي طلب المعلومات والتعليمات وماهي الاشياء المتوقعة من هذه المساندة الاجتماعية من خلال التقييم كعملية تحليل وتعبير عن المشاعر والرغبات نحو المشكلة او الصعوبات التي تواجه الفرد وهل يمكن اتخاذ الاجراءات نحوها كلها عن طريق عملية الاسناد وقد تكون محاولة لضبط محاولات الافراد اتخاذ القرار فاذا حصلت المساندة الاجتماعية ادت الى صيانه وتكامل الجماعة وتماسكها والشعور برفع مكانة الآخرين من خلال تقديم العون او المساعدة والمكافأة وقد حدد بيلز اربعة انماط للتفاعل الاجتماعي وهي:-

- أ- التفاعل الاجتماعي المحايد: ويقصد بها طلب المعلومات والآراء ويضم هذا النمط 7% من السلوك.
- ب- التفاعل الاجتماعي المحايد الاجابات: ويقصد به المحاولات المتعددة للإجابات كتقديم الرأي والمساندة ويضم هذا النمط حوالي 56% من السلوك.
- ت- التفاعل الاجتماعي الانفعالي السلبي ويقصد به الاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة وعدم المساندة الاجتماعية مما يؤدي الى التفكك والانسحاب ويضم هذا النمط حوالي 12% من السلوك.
- ث- التفاعل الاجتماعي الانفعالي الايجابي: ويقصد به الاستجابات الايجابية وتقديم المساعدة والمساندة الاجتماعية وتشجيع الآخرين مما يؤدي الى تماسك الجماعة ويدخل في هذا النمط حوالي 25% من السلوك.

فمن خلال تفاعل ومساندة الجماعة لبعضها البعض على النحو السالف الذكر وجد ان بعض الافراد يتخصصون في نوع معين من السلوك كتخصص احد افراد الجماعة في المشكلات الاجتماعية والفردية للجماعة ويكون سلوكه من النوع الرابع (النمط الاجتماعي الانفعالي الموجب) فهو يهتم بالمساندة الاجتماعية والتماسك منه في كل مرة يصبح له دور في الجماعة وتتبلور الادوار الاخرى للأفراد الآخرين بنفس الطريقة وينظر للأدوار الهامة كأدوار المساندة والتعاون على انها ادوار ايجابية في الجماعة (ولي وباسم: 2004: ص228).

2- نظرية التدعيم:

تحاول هذه النظرية تفسير سلوك العلاقات بين الاشخاص من خلال مفاهيم تختص بنتائج وحصيلة عمل وتعاون اعضاء الجماعة مثل الثواب والعلاقة والذي يكون نتيجة المشاركة والمساندة في نشاط

الجماعة ونظرية جون ثيبوت وهارولد كيلبي (1959) تعد جزءاً من النطاق الأوسع لنظريات التبادل الاجتماعي وتعنى بكيفية ترابط وتعاون الافراد وتبادلهم للمكاسب والخسائر وتنشأ هذه النظرية من فكرة ان التعاون والدعم والمساندة هو المفتاح لجميع العلاقات وان الافراد يتواصلون مع بعضهم البعض ليصبحوا اكثر قرباً وتعارفاً مما يزيد من تماسكهم وتوادمهم خاصة اذا توقعوا بأن هناك مكاسب وخسائر يجنيها الافراد من اية علاقة او مساندة اجتماعية وانهم يحاولون زيادة المكاسب وتقبل الخسائر، كما اكدوا على ان وجود الجماعة يقوم فقط على مشاركة ومساندة ورضا الافراد في الجماعة (Harder, W.1991:pp458-464) فالأفراد في علاقاتهم مع الآخرين يبحثون عن المكافأة والمساندة الاجتماعية وزيادة الشعور بالمنفعة وتقليل الشعور بالألم وعدم المساندة الاجتماعية وذلك من خلال مقارنة انفسهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية (Secord. 1976: p134).

دراسات سابقة

1. **دراسة التمراني (2001)** هدفت الدراسة الى بناء وتطبيق مقياس المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والكشف عن العلاقة بينهما وقد تكونت عينة البحث من (500) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء المقياس الأول وهو مقياس المساندة الاجتماعية والثاني هو مقياس الوحدة النفسية وفي ضوء تطبيق المقياسين والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقيق من تساؤلات البحث، اظهرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين تبعاً للجنس (ذكور-اناث)، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة احصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة في اليمن تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (ثانوية-جامعية) (التمراني. 2001. ص8).
2. **دراسة Bergman et al. (2003)** هدفت الدراسة الى توضيح اثر المساندة الاجتماعية كعامل يزيد من الصحة النفسية للفرد ويقلل من تعرضه للأمراض النفسية، شملت عينة الدراسة (424) مسناً وقد اظهرت نتائج الدراسة ان المساندة الاجتماعية ترتبط سلبياً باعراض الاكتئاب بمعنى انه كلما قلت مصادر المساندة الاجتماعية فأن هذا قد يرتبط بالاكتئاب كما بينت نتائج الدراسة ان المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته (Bergman et.al. 2003:p640-646).
3. **دراسة rose & cohen (2004)** هدفت الدراسة تعرف دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية، تكونت عينة الدراسة من (109) طالباً واطهرت الدراسة دور المساندة الاجتماعية واثرها الايجابي على الصحة النفسية للأفراد. (rose & cohen.2004:p570.585)
4. **دراسة المعبود (2005)** هدفت الدراسة الى تعرف تأثير المساندة الاجتماعية على خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث وقد بلغت عينة الدراسة الكلية (35) طالباً وطالبة تراوح العمر الزمني لهم ما بين (18 الى 21 سنة) وتم استبعاد الطلبة الذين لم يتوفر فيهم شروط العينة واصبح الحجم النهائي 20 الذين يقضون فترة العلاج في المستشفى عقب اصابتهم بحوادث شبيه متجانسة ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية من اعداد الباحثة ومقياس الضغوط النفسية من اعداد الباحثة ايضاً واختبار التشخيص النفسي (حامد زهران 1977) واختبار تفهم الموضوع التات T.A.T ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة المصرية (عبد العزيز الشخص 1995) واطهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين

المساندة الاجتماعية ومستوى الضغوط النفسية في صدمات الحوادث ووجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية وبين متوسطات الدرجات على مقياس الضغوط النفسية من صدمات الحوادث تبعاً للمستوى الاقتصادي، ووجود فروق دالة احصائية في متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث وذلك لصالح الاناث (المعبود، 2005، ص7).

5. **دراسة الجبلي (2006)** هدفت الى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء وقد تكونت عينة البحث من (261) طالباً وطالبة من طلبة المستويين الدراسيين الاول والثالث لكلية الطب والعلوم الصحية، منهم (26) ذكور و (125) اناث تم اختيارهم بطريقة العشوائية ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية من اعداد التمراني (2001) كما تم بناء مقياس الضغوط النفسية واطهرت النتائج ان مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبته والعلوم الصحية مرتفع كما لا توجد فروق دالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب وفقاً لمتغير الجنس من ضغوط نفسية مرتفعة كما توجد فروق دالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب وفقاً لمتغير الجنس من ضغوط نفسية مرتفعة كما توجد فروق دالة احصائية في الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب وفقاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي (الجبلي:2006:ص 8).

مناقشة الدراسات السابقة

استناداً الى ما تم عرضه من الدراسات العربية والأجنبية من الادبيات النفسية والاجتماعية والتربوية التي اجريت في انحاء مختلفة من العالم والتي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية نرى ان هذه الدراسات قد تنوعت واختلفت باختلاف الاهداف التي سعت الى تحقيقها واختلاف الموضوعات التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت كما انه نرى تباين مستويات المساندة الاجتماعية في هذه الدراسات طبقاً لاختلاف طرق ومناهج البحث المستخدمة واختلاف المتغيرات التي تناولتها والعوامل الشخصية والاماكن لذلك نرى تباين النتائج لهد الدراسات فبعضها وجد فروقاً احصائية وفقاً لمتغيرات مثل الجنس (ذكور-اناث) او متغيرات المستوى الاقتصادي الاجتماعي او المستوى التعليمي والسن كما اختلفت في مدى انتشارها بين البيئات المختلفة ولكن اغلب الدراسات اكدت على دور واهمية موضوع المساندة الاجتماعية.

منهجية الدراسة واجراءاتها

مجتمع الدراسة

يتحدد البحث الحالي بدراسة المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد البالغ عددهم 873 طالب وطالبة وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ولمتغير المرحلة الدراسية (الاولى، المنتهية) للعام الدراسي (2016- 2017)

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية طبقية استناداً الى اهداف البحث شملت العينة طلبة كلية الاعلام للمرحلة الدراسية (الاولى، المنتهية) وبهذا بلغت عينة الدراسة (145) طالبة وطالب للعام الدراسي (2016- 2017) كما في جدول (1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة

العدد	المرحلة الدراسية	الجنس
-------	------------------	-------

42	الأولى	الذكور
42	المنتھية	
30	الأولى	الأنات
31	المنتھية	
145	المجموع	

أداة الدراسة

تم بناء أداة للدراسة بعد إجراء استفتاء مفتوح لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد لمعرفة مستوى المساندة الاجتماعية لديهم ومن خلال اجابات الطلبة والاستعانة بالكتب والادبيات العلمية التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية تم الوصول لمجموعة من الفقرات التي تمثل موضوع الدراسة.

صدق الاداة

بعد اعداد فقرات الاداة التي تضمنت (30) فقرة لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الاعلام ووفقاً لبعض المتغيرات في جامعة بغداد عرضت فقرات المقياس على تسعة¹ محكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وتم الابقاء على جميع الفقرات بعد التعديل المفتوح من قبل المحكمين و اشاروا الى انها تمثل ما وضع المقياس لأجله.

تحديد بدائل الاجابة للمقياس

بعد اعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت في تصميم وبناء مقياس المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وهي من الطرق الشائعة في اعداد البدائل (زهران، 1984: ص184) لكونها تتصف بـ:

- 1- سهولة البناء والتصميم.
- 2- ذات درجة ثبات عالية.
- 3- تسمح الحصول على اكبر تباين بين الافراد (Krech & Cruthfield.1954, p218) وذلك بأن تكون الاجابة متدرجة بمستويات خمسة (موافق تماماً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق تماماً) وقد اعطيت درجات لكل فقرة تدرجت من (5-1) على التوالي حيث تشير (5) الى درجة عالية من المساندة الاجتماعية والدرجة (1) تشير الى مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية.

القوة التمييزية للفقرات

تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (145) طالب وطالبة تم اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا ونسبة (27%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (39) من الطلبة في المجموعات العليا و (39) من الطلبة في المجموعة الدنيا باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) (مايرز.1990: ص356) وعلى ضوء هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة لان قيم الفقرات اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (76) كما في جدول (2).

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس المساندة الاجتماعية لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	4,35	0,90	3,48	1,18	3,64	دالة
2.	4,58	0,59	3,97	1,22	2,82	دالة

* المحكمون هم: أ.د. سندس عبد القادر الخالدي، أ.د. حنان حسن مجيد، أ.د. طالب حسين القيسي، أ.م.د. ايمان صادق، أ.م.د. زهرة ماهود الجوارى، أ.م.د. سالي طالب، أ.م.د. سافرة سعدون الدوري، أ.م.د. سهام عبدالكاظم، أ.م.د. طالب الربيعي،

دالة	4,84	1,33	3,53	0,65	4,69	.3
دالة	3,84	1,32	3,79	0,61	4,69	.4
دالة	4,29	1,02	3,56	0,75	4,43	.5
دالة	4,36	1,06	3,58	0,64	4,46	.6
دالة	2,47	1,12	4,00	0,64	4,51	.7
دالة	2,93	1,01	3,76	0,74	4,35	.8
دالة	2,69	1,02	3,94	0,60	4,46	.9
دالة	5,99	1,31	2,82	0,96	4,33	.10
دالة	6,31	1,00	3,33	0,68	4,56	.11
دالة	4,56	0,96	3,58	0,75	4,78	.12
دالة	3,38	1,08	3,92	0,67	4,61	.13
دالة	3,60	1,21	3,53	0,74	4,35	.14
دالة	5,86	1,13	3,64	0,46	4,79	.15
دالة	5,01	1,12	3,17	1,89	4,33	.16
دالة	5,06	1,11	3,58	0,59	4,61	.17
دالة	6,19	1,02	3,25	0,74	4,35	.18
دالة	5,21	1,18	2,74	1,02	4,05	.19
دالة	6,19	1,02	3,17	0,78	4,46	.20
دالة	7,33	1,06	2,58	0,86	4,20	.21
دالة	7,37	1,23	3,28	0,74	4,61	.22
دالة	5,49	1,23	3,05	0,77	4,33	.23
دالة	6,96	1,16	2,58	0,93	4,25	.24
دالة	3,04	1,04	3,38	0,88	4,05	.25
دالة	3,03	1,28	2,69	1,33	3,58	.26
دالة	3,34	1,29	2,41	1,35	3,41	.27
دالة	3,94	1,52	3,07	1,06	4,25	.28
دالة	3,07	1,27	2,46	1,51	3,43	.29
دالة	6,42	1,07	2,71	7,07	4,28	.30

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات)

تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة الفقرة لكل فقرة من فقرات المقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.23-0.53) وهي تشير الى انها معاملات مقبولة وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) كما في جدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة الفقرة لمقياس المساندة الاجتماعية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت.
0,45	.16	0,38	.1
0,46	.17	0,34	.2
0,39	.18	0,45	.3
0,32	.19	0,39	.4
0,48	.20	0,38	.5
0,52	.21	0,38	.6
0,49	.22	0,29	.7
0,51	.23	0,28	.8

0,28	.24	0,29	.9
0,22	.25	0,42	.10
0,26	.26	0,47	.11
0,30	.27	0,36	.12
0,30	.28	0,29	.13
0,26	.29	0,34	.14
0,39	.30	0,39	.15

النتائج

من أجل ثبات اداة الدراسة تم استخدام معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الاداة حيث بلغ (0,79) وهو ثبات عالي يفي بأغراض الدراسة. وبذلك فإن اداة الدراسة للمساعدة الاجتماعية تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

الوسائل الاحصائية المستعملة

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة واختبارات لدلالة الفروق من المجموعات.
- 3- معامل ارتباط بيرسون.
- 4- الفا كرونباخ لحساب الثبات للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الاول: نص هذا السؤال على (ما مستوى المساعدة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد؟)

للإجابة عن هذا السؤال تم قياس المساعدة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد من (الذكور والاناث) ومن المراحل الدراسية الأولى والمنتوية فكان متوسط المساعدة الاجتماعية لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد (114,69) وانحراف معياري (12,75) درجة وعند مقارنته بالوسط الفرضي (90) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان هناك فرق دال عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (144) ولصالح متوسط عينة البحث وهذا يشير الى ان لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد مساعدة اجتماعية ودالة كما موضح في جدول (4) وهذا يتفق مع دراسة التمراني (2001) ودراسة Bergman (2003) ودراسة Rose (2004) ودراسة المعبود (2005) ودراسة الجبلي (2006) التي اظهرت وجود قدر من المساعدة الاجتماعية لدى عينات دراساتهم.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
145	114,69	12,75	90	23,31	0,05

وتعزى هذه النتيجة الى ان المساعدة الاجتماعية هي جزء من عمليات التفاعل والدعم الاجتماعي باعتبارها تدخل ضمن ديناميات الجماعة فلا بد للفرد ان يكون له دور في عملية المساعدة الاجتماعية، فالفرد يهتم بالمساعدة الاجتماعية لأنها تؤدي الى صيانة الجماعة وتماسكها وتكاملها خاصة لشريحة الطلبة الجامعيين لدورها في حياتهم الجامعية وتواصلهم الاجتماعي مع مجتمعهم والمحيطين بهم وهذا ما اكدته نظرية بيلز في التفاعل الاجتماعي.

السؤال الثاني: نص السؤال على (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تعزى الى متغير الجنس؟)

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب متوسط درجات الذكور لمقياس المساندة الاجتماعية (112.67) وبانحراف معياري (12.24) بينما بلغ متوسط درجات الاناث لمقياس المساندة الاجتماعية (117.47) وبانحراف معياري (13,01) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (2,26) أعلى من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (143) كما في جدول (5) لذا يستنتج من ذلك بأن المساندة الاجتماعية تختلف باختلاف الجنس ولصالح الاناث وهذا يتفق مع دراسة المعبود (2005) التي اظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائياً في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس ولا تتفق مع دراسة التمراني (2001) ودراسة الجبلي (2006) التي اظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائياً في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
ذكور	84	112,67	12,24	2,26	0,05
اناث	61	117,47	13,01		

ان هذه النتيجة تتفق مع نظرية بيلز التي تؤكد على ان جميع الافراد يمتلكون دوراً معيناً في عملية المساندة الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي الانفعالي الايجابي وقد تكون الطالبات اكثر مساندة لطبيعة المرأة الشخصية وصفاتها الانفعالية فقد تكون اكثر تعاوناً وتقديماً للرأي والمساندة الاجتماعية ولدورها الطبيعي في المجتمع الذي يتسم بتقديم الرعاية والاهتمام والحب لمن تهتم لهم وللمحيطين بها فإنها تقدم استجابات انفعالية ايجابية واضحة في المجتمع.

السؤال الثالث: نص هذا السؤال على (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟)

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب متوسط درجات كل من طلبة المرحلة الاولى لمقياس المساندة الاجتماعية فبلغ (115,86) وبانحراف معياري (12,13) بينما بلغ متوسط درجات طلبة المرحلة المنتهية لمقياس المساندة الاجتماعية (113,054) وبانحراف معياري (13,32) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (1,093) اصغر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (143) لذا يستنتج من ذلك بأن المساندة الاجتماعية لطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد وتبعاً للمرحلة الدراسية (الاولى والمنتهية) لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسية كما في جدول (6) وهذا يتفق مع دراسة التمراني (2001) ودراسة الجبلي (2006) التي اظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائياً في المساندة الاجتماعية لدى عينات دراستهما تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى والمنتهية)

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الاولى	72	115,86	12,13	1,09	0,05
المنتهية	73	113,54	13,32		

ان هذه النتيجة جاءت لوصول طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد لمرحلة النضوج وتنظيم المدركات والتفاعل الاجتماعي الانفعالي الايجابي وتحقيق الاهداف الجامعية وكذلك تأثير المناهج الاكاديمية والتعليمية والتربوية التي تؤثر بدورها بتنمية قدرات المساندة الاجتماعية نتيجة التفاعل الاجتماعي وللمراحل الدراسية المختلفة سواء الاولى او المنتهية وهذا ما اكدته نظرية بيلز.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة تم استخلاص التوصيات التالية:

1. ان عمليات التفاعل الانفعالي الايجابي ادت الى تمتع الطلبة الجامعيين بقدر من المساندة الاجتماعية.
2. ان التعليم والعمليات التعليمية والتربوية لها اثرها في تنمية وتوعية الطلبة الجامعيين بدور المساندة الاجتماعية في عمليات التفاعل الاجتماعي لذا من الضروري توفير المناهج الدراسية والخطط التربوية التي تساعد افراد المجتمع وخاصة طلبة الجامعة على التمتع بالمساندة الاجتماعية.

المقترحات

1. اجراء دراسة عن المساندة الاجتماعية لدى الطلبة ووفقاً لمتغيرات اخرى كالمستوى التعليمي للوالدين ومكان الإقامة.
2. اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع المساندة الاجتماعية وابعاده المختلفة.
3. اجراء دراسات تتناول اثر المساندة الاجتماعية في الاداء المهني.

المصادر العربية:-

- 1- ابراهيم، اسماء (2001). المساندة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية في حالات الشك، دراسة ميدانية المؤتمر السنوي الثامن، مركز الارشاد النفسي، ص13-35. جامعة عين شمس: القاهرة.
- 2- ابو سريع، أسامة (1993) الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة العدد (179) نوفمبر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ج(2). العدد 58.
- 3- التمراني، عادل (2001) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة الدراسة الثانوية والجامعية في اليمن.
- 4- الجبلي، منى محمد (2006) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طلبة الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 5- الجوهري، محمد (2007) الاستبعاد الاجتماعي، مجلة عالم المعرفة، العدد 344، الكويت.
- 6- الربيع، فهد (1997). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة- دراسة ميدانية، مجلد علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد (43). ص30-49. القاهرة.
- 7- زهران، حامد (1984). علم النفس الاجتماعي. ط(5) القاهرة. دار الكتب.
- 8- شعبان، حمدي (2002) برنامج ارشادي قائم على المساندة الاجتماعية لتقدير الذات لدى الاطفال المكفوفين، رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- 9- الشناوي محمد. السيد محمد (1994) العلاقة بين المساندة الاجتماعية وابعاد الشخصية وتقدير الذات والتوافق في المرحلة الجامعية، ط1. مكتبة الانجلو المصرية.
- 10- عبد اللطيف، أذار (2007). العلاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض الحالات النفسية الانفعالية لدى المعوقين حركياً رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.

11- فايد، حسين (1998). الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والاعراض الاكتئابية. مجلة دراسات نفسية، العدد 3 ابريل. قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة حلوان، القاهرة. ص153-192.

12- مايرز، آن (1990) علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
13- مخيمر، عماد (1997) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بضغط الحياة واعراض الاكتئاب، المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد (17)، المجلد (7)، اغسطس.

14- مرسى، كمال (2000) السعادة وتنمية الصحة النفسية الجزء الاول (مسؤولية الفرد في الاسلام) القاهرة، دار النشر للجامعات.

15- المعبود، نجلاء (2005) تأثير المساندة الاجتماعية على خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس. القاهرة.

المصادر الاجنبية:-

- 1- Bergman, C.S. Plomi , R Perderson, N.L& Mclean, G.E (2003). "Gentic Mediation of the relationship between social support and psychological well-bieng" psychology and again. 6(4), 640-646.
- 2- Brenda, M (1997) Mixed Message: Implications social conplict and social support within close relationship for adjustment to a stressful life event journal of personality and social psychology 72 (6). 1349-1363.
- 3- Harder, (1991) "Eduity theory versus Expectance theory: the case of Major League Baseball free Agents, Journal of Applied psychology. Vol. 76, No.3. 454-458.
- 4- Krech, D.& crutch field (1954) theory and problems of social psychology. New York, Mc Graw.Hill.
- 5- Rose& Cohen (2004) "sex roles and social support as moderators of life stress adjustment" Journal of Personality and social psychology. 52 (3). 570-585.
- 6- Secord & Backman (1976) & Savitt D.R "understand social life An Intediction to social psychology, New York. Mc craw-Hill.

ملحق (1)

مقياس المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد ووفقاً لبعض المتغيرات جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

تم القيام بدراسة تستهدف التعرف على المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد ووفقاً لبعض المتغيرات لذا نرجو تعاونكم بالاجابة على جميع الفقرات التالية بكل دقة وامانة وموضوعية وستسهم اجاباتكم في نجاح الدراسة وحيث انه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة لكل من هذه الفقرات فيرجى التغيير بكل حرية او الاجابة اما ان تكون (موافق جداً) او (موافق) او (متردد) او (غير موافق) او (غير موافق تماماً) وبالنظر لان هذه البيانات المطلوبة سوف لا تستخدم الا لاغراض البحث العلمي فلا حاجة لذكر اسمك سوى تدوين المعلومات التالية:

الجنس: ذكر، انثى.....

المرحلة الدراسية: الاولى.....، المنتهية.....

ت	الفقرة	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق تماماً
1	يسرني انني اتلقى المساندة من زملائي الطلبة					
2	يزعجني عدم مقدرة الآخرين من دعمي مادياً					
3	اشعر بالثقة بالنفس لقبول تعاون الآخرين معي					
4	يتعاون افراد اسرتي في مساندي في مواجهة صعوبات الحياة					
5	احس بفقد مكانتي الاجتماعية لرفض الآخرين مساعدتي					
6	اشعر بالعزلة لتخلي الجميع عني عند تعرضي للازمات الاجتماعية					
7	اشعر بضعف الدعم المعنوي من قبل اسرتي					

ت	الفقرة	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق تماماً
8	احس بالانتماء لاسرتي لانها تسانديني في معظم الاوقات					
9	تسرني مساندة اقاربي عند تعرضي للوعكات الصحية					
10	اشعر بعدم التقدير لرفض زملائي مساعدتي في حل مشكلاتي					
11	يقلقني عدم وجود من يسانديني في مجال دراستي					
12	تساعدني اسرتي في اتخاذ القرارات الصحيحة					
13	يزعجني عدم اعتمادي في المساندة المادية على اسرتي					
14	يحرمني اصدقائي من مشاركتهم انجازاتهم الدراسية					
15	تزودني اسرتي بكل الاحترام والتقدير الذي استحقه					
16	يشعروني الآخرون بالرضا والسعادة لتعاونهم معي					
17	يشاركوني اصدقائي في نشاطاتي الاجتماعية					
18	تنتابني حالات الاكتئاب لعدم مساندة الآخرين في ظروف المعيشية الصعبة					
19	افقدت لنصح وارشاد اخوتي					
20	اتعرض للاهمال وعدم الاهتمام من قبل الآخرين					
21	يقوم زملائي بتزويدي بالمعلومات الدراسية اللازمة					
22	اشعر انني متوافق نفسياً مع الآخرين عند حصولي على مساندهم					
23	يمنعني الآخرون من تلبية حاجاتي النفسية لرفضهم مسانديني					
24	يشعروني تعاون الآخرين بالمكانة الاجتماعية الجيدة					
25	تمنحني المساندة الاجتماعية شعوراً بالرعاية والمحبة					
26	يعرضني افتقاري للمساندة الاجتماعية للاحباط					
27	تساهم مساندة الآخرين في رفع معنوياتي					
28	اتلقى من جيران كل الدعم والتقدير					
29	احب اقاربي لانهم سندي في الحياة					
30	يشجعني الآخرون على المعالجة الطبية عند التعرض للمرض					